ابو دهبل

بن جمح واسمه تيم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي بن غالب وكان اسم جمح
تيما واسم اخيه زيدا وهما ابنا عمرو بن هصيص فاستبقا الى غاية فضي تيم عن
الغاية فقيل جمح تيم فسمي جمح ووقف عليها زيد فقيل سهم زيد فسمي سهما
فاما كنيته فهي مشتقة من الدهبلة وهي المشي الثقيل يقال دهبل الرجل دهبلة
اذا مشى مشيا ثقيلا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني
محمد بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن يحيى النحوي قال حدثنا عبد الله بن شبيب الصولي
قال قيل لابي عمرو بن العلاء ما يعجبك من شعر ابي دهبل الجمحي فقال قوله
يا عمر حم فراقكم عمرا وعزمت منا النأي والهجرا يا عمر شيخك وهو ذو شرف
يوعى الذمار ويكرم الصهرا والله ما احببت حبكم لا ثيبا خلقت ولا بكرا
ان كان هذا السحر منك فلا ترعي على وجدي سحرا احدى بني اود كلفت بها
حملت بلاء برة لنا وترا وترى لها دلا اذا نطقت تركت بنات فؤاده صعرا
كتساقط الرطب الجني من الا قنا لا نثرا ولا نزرا ومقالة فيكم عركت لها
جنبي اريد بها لك العذرا ومريد سركم عدلت به عما يحاول معدلا وعرا
قالت يقيم لنا النجز به يوما فخيم عندها شهرا ما ان اقيم لحاجة عرضت
الا ابلي فيكم عذرا واذا هممت برحلة عزمت واذا اقمنا لم نفد نفرا
اني لارضى ما رضيت لنا واري لحسن حديثكم شكرا ويروى ابو عمرو الشيباني
لابي دهبل يا ليت من يمنع المعروف يمنعه حتى تذوق رجال غب ما صنعوا
وليت رزق رجال مثل نائلهم قوت كقوت ووسع كالذي وسعوا ويروى
ضيقا كضيق ووسعا كالذي وسعوا وليت للناس خطا في وجوههم
تبين اخلاقهم فيه اذا اجتمعوا وليت ذا الفحش لاقى فاحشا ابدا
ووافق الحلم اهل الحلم فاتدعوا ولابي دهبل في قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما
تبيت النشاوى من امية نوما وبالطف قتلى ما ينام حميمها وما ضيع الاسلام
الا عصابة تامر نوكاها ودام نعيمها وصارت قناة الدين في كف ظالم
اذا مال منها جانب لا يقيمها واخبرنا ابو عبيد الله المرزباني قال حدثني محمد بن
ابراهيم قال حدثني احمد بن يحيى قال روى ابو عمرو الشيباني لابي دهبل ويقال انه
للمجنون االترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة اني اذا لصبور
هبوني امرأ منكم اضل بعيره له ذمة ان الذمام كبير وللصاحب المتروك اعظم حرمة
على صاحب من ان يضل بعير عفا الله عن ليلى الغداة فانها اذا وليت حكما علي تجور

ويروى ابو عمرو الشيباني لابي دهبل ايضا وقد رواه ابو تمام في الحماسة لـــه
اقول والركب قد مالت عمائمهم وقد سقى القوم كاس النشوة السهر
يا ليت اني بانوالي وراحلتي عبد لاهلك هذا الشهر موتجر
ان كان ذا قدرا يعطيك نافلة منا ويحرمنا ما انصف القدر
واخبرنا ابو عبيد الله المرزباني قال اخبرني محمد بن يحيى الصولي قال مثل قول ابي دهبل
ولو تركونا لاهتدى الله امرهم فلم يلحموا قولا من الشر ينسج لاوشك صرف الدهر تفريق بيننا
وهل يستقيم الدهر والدهر اعوج قال العجاج لروبة ابنه يشكوه لما استطال عمره وتمنى موته
لما رأني ارعشت اطرافي استعجل الدهر وفيه كاف يخترم الالف عن الالاف
قال ومثله عدمت ابن عم لا يزال كانه وان لم اتره منطولي على وتر
يعين علي الدهر والدهر مكتف وان استعنه لم يعني على الدهر قال سيدنا
الشريف المرتضى رض ومثل الجميع قول ابي احمد عبد الله بن عبد الله بن طاهر
الى كم يكون العتب في كل ساعة وكم لا تملين القطيعة والهجرا رويدك ان الدهر فيه
لتفريق ذات البين فانتظري الدهرا مجلس اخر ان سال سايل فقال ما وجه التكرار
في سورة الكافرين وما الذي حسن اعادة النفي لكونه عابدا ما يعبدون وكونهم عابدين
ما يعبد وذكر ذلك مرة واحدة يعني وما وجه التكرار ايضا في سورة الرحمن بقوله فبأي
آلاء ربكما تكذبان الجواب يقال له قد ذكر ابن قتيبة في معنى التكرار في سورة الكافرين وجها
وهو ان قال القران لم ينزل دفعة واحدة وانما كان نزوله شيئا بعد شيء والامر في ذلك
ظاهر وكان المشركون اتوا النبي صه فقالوا له استلم بعض اصنامنا حتى نؤمن بك
ونصدق بنبوتك فامره الله تعم بان يقول لهم لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون
ما اعبد ثم غبر وامدة من الزمان وجاؤه فقالوا له اعبد بعض الهتنا واستلم بعض
اصنامنا يوما او شهرا او حولا لنفعل مثل ذلك بالهك فامره الله تعم بان يقول لهم ولا
انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد اي انكم لا تعبدون الهي الا بهذا الشرط
فانكم لا تعبدونه ابدا وقد طعن بعض الناس على هذا التاويل قال انه يقتضي شرطا
وحذفا لا يدل عليه ظاهر الكلام وهو ما شرطه في قوله ولا انتم عابدون ما اعبد قال
واذا كان ما نفاه عن نفسه من عبادة ما يعبدون مطلقا غير مشروط فكذلك ما عطفه
عليه وهذا المطعن غير صحيح لانه لا يمتنع اثبات شرط بدليل وان لم يكن في ظاهر الكلام
ولا يمتنع عطف المشروط على المطلق وعن هذا السؤال ثلاثة اجوبة كل واحد منها اوضح
مما ذكره بن قتيبة اولها ما حكي عن ابي العباس ثعلب انه قال انما حسن التكرار
لان تحت كل لفظة معنى ليس هو تحت الاخرى وتلخيص الكلام قل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون الساعة وفي هذه الحال ولا انتم عابدون ما اعبد في هذه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)